

سلة أهلي حلب تعذر عن دوري غرب آسيا وتمنح مدربها ومحترفيها إجازة مفتوحة

إمهند الحسني



لم يكن هذا الموسم فال خير على سلة أهلي حلب رغم الدعم الكبير الذي أولته الإدارة، حيث نجحت في توفير كل ما يلزم من متطلبات التألق باستثناء لبن العصفور، ومع ذلك لم يكن الحصاد ثمرًا ولا موزيًا لحجم العطاء المقدم، فالفرق الذي كان في يوم من الأيام مربعاً للفرق العربية على أقل تقدير ورقماً صعباً بحسب له ألف حساب، ظهر كحلم ودع (في دوري) وصل ووضع لا زال يحبو في هذه البطولة، ورغم أهمية المشاركة من الناحية النظرية لسلة الأهلي، إلا أن نقاط عديدة وتساؤلات كثيرة لم نجد جواباً لها، مشاركته الأخيرة في بطولة الأندية العربية التي أقيمت بالكويت العام الفائت كان عناوينها التخطيط الفني ومغامرة ناقصة، فكانت مشاركته خليطاً بين القبول هنا والرفض هناك، وحينها وجدنا ألف عذر وحجة بأن الفريق لم يتحضر ويأن المدرب حينها لم يأخذ وقته بالأعداد.

اعتذار

البدائية الخاطئة لا بد أن توصلنا للنهائيات التي لا نريدها وتمنأنا، ويبدو أن مشاركة فريق الأهلي في دوري غرب آسيا (وصل) لم تكن مدروسة جيداً من الناحية الفنية لأن الفريق لم يتحضر بشكل يوازي حجم بطولة هذه البطولة فحذاء نتائجه علقية ومعني بطلاً خسارات كانت كافية لوضعه في المركز الأخير ضمن مجموعته التي ضمت أندية (زوب أمان الإيراني، النقط العراقي، الأرثوذكسي الأردني) ومع تعرض البلاد للزلازل المدمر وتبني الظروف الصعبة التي تشهد مدينتي حلب قررت إدارة الأهلي تقديم كتاب اعتذار عن متابعة لقاءاتها في مرحلة الإياب لدوري (وصل)

التي ستبدأ شهر آذار القادم وتم رفع الكتاب عن طريق اتحاد السلة إلى اتحاد غرب آسيا الذي وافق لتوه على الاعتذار نتيجة الظروف الصعبة، ناهيك عن أن الفريق لم يتفر من الساس من شاطئ الجاري نتيجة الزلازل الذي ضرب مدينة حلب، الأمر الذي دفع الإدارة بمنح إجازة مفتوحة للمدرب الفريق اللبناني غسان سركيس وإلى جانبه اللاعبين الأجانب على أمل عودتهم ريثما يعود النشاط الرياضي المتوقف منذ السادس من شهر شباط.

تعاقدات غريبة ومراكز عجيبة

رغم استعانة الفريق بالعديد من اللاعبين الأجانب لتعزيز صفوفه هذا الموسم، إلا

أن هذا التعزيز لم يكن مدروساً ولم يلب عاني الفريق في الدوري من غياب لاعب الستور(الارتكاز)، وجاءت الاستعانة بالعملاق عبد الوهاب الحموي لسد العجز في هذا المركز، ولكن كم كان غريباً ألا يكون أي لاعب من الأجانب قادراً على شغل الدور المطلوب كعبد الحموي، كما لاحظنا تقارباً ملحوظاً في طريقة أداء اللاعبين الأجانب، ولم تلمس أي مزايا خاصة وإضافة لكل لاعب لاستكمال حاجات الفريق، ولم تجد منهم مواصفات شغل المركزين (4-5)، ولم يكن أداءهم موزانياً لتفريات وإمكانات أجنبي باغي الفرق، وكان التعاقد معهم كان رفع عتب

لا أكثر، وهي إشارة استفهام كبيرة عن كيفية التعاقد وظهور ذلك جلياً في بطولة كأس السوبر في تسختها الثانية، ولم من المسؤول عن تحديد المراكز المطلوبة، واختيار اللاعبين المناسبين لها، وكم نستغرب عندما نسمع أن نجوم السلة الأهلاوية يحجزون عن اختيار اللاعبين المناسبين لمشاركة خارجية بهذا الحجم، وإضافة إلى ذلك كيف رضى الخبراء بالتمهيش لاعبي النادي بهذه الطريقة الذين يدعون دعمهم، ومنهم الفرصة ليكونوا عماداً لفريق المستقبل، بينما اقتصر شغل المركزين (4-5)، ولم يكن أداءهم موزانياً لتفريات وإمكانات أجنبي باغي الفرق، وكان التعاقد معهم كان رفع عتب

والتصفيق لا أكثر.

مسؤولية واضحة

يعيش الفرق في عهد الإدارة الحالية في حالة من عدم الاستقرار فهي لم تتمكن في تأمين أبسط متطلبات التدريب، فشهد تغيير ثلاثة مدربين خلال فترة قصيرة، وهذا تسبب في حالة من التخطي الفتي، إضافة إلى أن المستحق للمالية لم تدفع للاعبين منذ أشهر وظهر الفريق بأنه يعاني من ضعف فني، ومعني بخسارات على الصعيد المحلي والخارجي، رغم أنه يضم بين صفوفه لاعبين من طراز النخبة ورغم ذلك عجز مدرب الفريق السابق الأرحنتيني براتشي عن الاستفادة منهم، ولم يستطع الفوز في أي مباراة داخل أرضه وخارجها، فالخسارات في عالم الرياضة واردة لكن أن يظهر الفريق بهذه الصورة الباهتة والهزيلة هذا ما لا يقبل به أحد من عشاقه ومحبيه.

وحسناً فعلت إدارة الأهلي حينها عندما قررت إنهاء عقد مدرب فريق رجالها لكرة السلة الأرحنتيني براتشي الذي أعاد رحلته الفاشلة مع سلة الأهلي وظهر جلياً ضعف فتراته للمباريات وفقدانه السيطرة على عناصر الفريق وتأثره بخيارات مسيئة مررها إليه بعض من سعي التعاقد معه للحفاظ على بعض المكاسب ضمن صفوف الفريق.

خطوة جيدة

سارعت الإدارة إلى التعاقد مع المدرب اللبناني غسان سركيس لقيادة الفريق وهو من المدربين المتميزين وسبق أن قاد سلة الأهلي قبل سنوات وتعمل الإدارة عليه الكثير في تطوير الفريق وتحقيق نتائج جيدة هذا الموسم ألقها المحافظة على لقبه كبطال للدوري.

هل سينجح اتحاد السلة في إجراء تغييرات جديدة وشاملة؟

الوطن

توسم محبو السلة السورية كل الخير بعد عودة رئيس اتحاد كرة السلة عن استقالته تلقاً منهم أن المرحلة المقبلة ستكون مرضية بالحيوية والنشاط وبالخطوات الصحيحة على الصعد كافة، لكن توسمهم هذا لم يدم طويلاً بعدما اصطدموا بواقع مرير وتغييرات متسرعة وغير مدروسة لا يمكن أن تأتي ثمارها، ويبدو أن ظاهر هذه التغييرات إصلاح حال كرة السلة بجميع مفاصلها لكن جوهرها مازال ضريبياً وغير واضح.

فبعض اللجان التي طالها التعديل والتغيير كانت موضع رضا وصاحبة إنجازات مرضية وحققت بأعضائها نتائج مرضية على مستوى اللعبة، على عكس اللجان الأخرى التي كانت وما زالت راکدة ومتراجعة وغير ملية شهدت بنتائجها الكثير من التراجع لا بل أعطت صورة مخجلة عن الاتحاد لا يمكن أن يتصورها أحد لكنها بقيت في مكانها ولم يطها التغيير وما زالت تنتعج بالحصانة على حين طال التغيير لجأت على خلفية مواقف شخصية متعلقة بخطة إعداد أو اختيار مدرب للاعب هنا أو هناك، وإن كان التبرير أن التغيير سيطولها مستقبلاً، فإسؤال لماذا لم يبدأ الاتحاد باللجان الأكثر أهمية وضرورة التقويم والتغيير ويأتي في مقدمتها لجنة المنتخبات الوطنية التي منبت منتخباتنا في عهدها بخسائر كانت الأشد إيلاًماً وقسوة ومع ذلك لم نر أي تغيير بمفاصلها.

تراجع كبير

ندرك جميعاً أن السلة السورية متراجعة ومتدهورة، ولا تقوى على إيقاف عجلة الرجوع إلى الخلف، وبأن كم الإحباط الذي يعيشه الشارع الرياضي وصل إلى أعلى مستوياته وخاصة بعد سلسلة من النتائج المخيبة للأمال التي منبت بها منتخباتنا الوطنية



في عهد هذا الاتحاد، ولكن ما لا نجد له تفسيراً هو الطريقة الهلامية في اتخاذ بعض القرارات، فما كان مسوحاً لفلان يمنع عن آخر، وما كان ممكناً هنا يصبح مستحلاً هناك، وبعض مفاصل العمل في قيادة اللعبة نهشها الصدا، ولم يعد يقع معها زيت الخبرة ولا حس المسؤولية وبات استنصاحها واجباً

خلاصة

أخيراً وليس آخراً، لقد نجح الاتحاد الحالي بإجماع المتابعين في أمر واحد وهو إيجارنا على الترحم على إنجازات الاتحادات السابقة التي لم تلق دعماً يوازي ما حظي به الاتحاد الحالي، لكنها أدارت المسابقات بنزاهة وكفاءة وحياح.

منتخبنا الوطني للشباب بكرة القدم يبدأ مشواره الآسيوي مباراة افتتاحية صعبة مع أوزبكستان صاحبة الأرض والجمهور

مهمة صعبة وهدفنا نصف النهائي وعلينا تجاوز الأخطاء

ناصر النجار



يبدأ منتخبنا الوطني للشباب لكرة القدم رحلة النهائيات الآسيوية يوم غد الأربعاء بلقاء المنتخب الأوزبكي في افتتاح النهائيات الآسيوية. والقرعة وضعت منتخبنا في المجموعة الأولى التي ضمت أوزبكستان وأندونيسيا والسراوق مع العلم أن أندونيسيا ستستضيف المونديال العالمي للشباب في وقت لاحق من هذا العام. بعد اللقاء الافتتاحي يلعب منتخبنا مع أندونيسيا يوم السبت ويختتم مبارياته في الدور الأول يوم الثلاثاء القادم بلقاء العراق، ويتأهل إلى دور الثمانية الفرق التي تحتل المركزين الأول والثاني في مجموعات البطولة الأربع.

مشاركتنا في البطولة تنطلق ضمن هدف التأهل لمل المونديال العالمي ضمن الحلم المشروع لكل المنتخبات المشاركة، وهذا الهدف سعى إليه منتخبنا من خلال وجود مدرب هولندي واقعي يعرف ما يريد ومن خلال الاستعداد اللائق ضمن برنامج منظم، ويمكننا أن نقول: إن منتخبنا الوطني الشاب أحد نتاجات العمل الصحيح في الموسم الأول لاتحاد كرة القدم.

المنتخب سار كما رسم له من حيث الانتقاء والاختيار والتشكيل وتؤكد أن هذا الفريق كان صافياً لم يشبه أي شائبة من ناحية اختيار اللاعبين، فالوجودون اليوم في المنتخب هم الأفضل الذين أثبتوا حضورهم على أرض الملعب خلال الأشهر الستة الماضية وهذا الكلام لا يخص اللاعبين المحليين بل يشمل المحترفين الذين تم اعتمادهم بين كوكبة المحترفين الذين تمت تجربتهم من أكثر من عشرين محترفاً، الشيء الإيجابي أن المدرب لم يلتفت إلى كلام الموسوقين وكلاء اللاعبين، العراقي مرعباً ومن الضروري الفوز عليه وصولاً إلى الهدف المراد.

المهمة الصعبة

علينا أن ندرک أن النهائيات الآسيوية صعبة للغاية وكل المنتخبات تنظر في التمثال الرياضية الشعبية الثانية من مستنقعي المرير بدلاً من التفكير في إزاحة من عراضهم وإقالة من لم يوافق هواهم أو البحث عن منقعة من هنا أو سفر من هناك أو وليمه كريمة أو مصلحة شخصية، فما لمسه في الفترة الماضية تصاعد الشك الشخصي على حسب المصلحة العامة وإذا كانت اللجان الفنية في أغليبيتها غير مرضية ومتراجعة فإن المستغرب أن تطول قرارات الحل والإقالة والإعفاء لجأتا تعانق من صدام رياضي والحفاظ على لجان نهشتها الأمراض المزمنة المتفاقمة بلا شفاء أو علاج، وعلى الرغم من الدعم اللا محدود على جميع الصعد الذي قدمته القيادة الرياضية للعبة غير أن الأمان خابت وصدقت التوقعات بأن جيل اتحاد كرة السلة سيلد قاراً، كيف لا والاتحاد التعبد لم يقدم لنا أي جديد في تغييرات لجانه.

لا بل عاد بنا إلى أيام عصر الجليلي، وعلى الرغم من هذه التغييرات التي أجراها بعد مسرحية الاستقالة المخسرة، لم نر أي شيء جديد يجعلنا نتفاء بمستقبل مشرق للعبة، فلا المسابقات تطورت، ولم نر أي خطة إعداد جديدة لمنتخباتنا رغم الة الزمنية الكبيرة والواسعة التي تفصلنا عن أقرب واستحقاق، ولا النقل التفريوي بات يلقى بالمانقاسات، ولا الوعود نفذت ولا الإدارة طورت.

أخيراً وليس آخراً، لقد نجح الاتحاد الحالي بإجماع المتابعين في أمر واحد وهو إيجارنا على الترحم على إنجازات الاتحادات السابقة التي لم تلق دعماً يوازي ما حظي به الاتحاد الحالي، لكنها أدارت المسابقات بنزاهة وكفاءة وحياح.

مجموعته في التصفيات، وهو مشروع كرة أندونيسيا الحديثة، وعليها هنا إلا تقارن بين كرة أندونيسيا للرجال وكرةهم في القواعد، فمنتخبات أندونيسيا القاعدية قوية. وهذه المباراة يجب أن تدور في خاتمة الفوز بأجدة منتخبنا لتكون الجسر الموصل إلى ربع النهائي، سيواجه منتخبنا العراق في ثالث اللقاءات، والظروف متشابهة وعليها الاعتراف بأفضلية الكرة العراقية النسبية على كرتنا، لكن أيضاً لن يكون المنتخب العراقي مرعباً ومن الضروري الفوز عليه وصولاً إلى الهدف المراد.

المذاكرة الأخيرة

وصل يوم السبت منتخبنا الوطني إلى أوزبكستان قادماً من طاجيكستان وقد أمضى فيها عشرة أيام أقام فيها معسكره الخارجي الأخير ولعب فيه مع المنتخب الطاجيكي مبارياتاً فاز فيها ١/صفر و١/٢. وكان هذا المعسكر هو الاختبار الأخير للاعبينا، فتم انتقاء ٢٣ لاعباً سيمثلون منتخبنا في البطولة الآسيوية وهم: محمد

حسوني وعلي هولو ومكسيم صراف وعلي رينة وخالد الحجة ومحمود النافي ومقداد أحمد وعمار عائلة ومحمد عثمان وعبد الله زكريط وماك جنغير وعامر قياض ومحمود مهنا ومصطفى حمو ومحمد أسعد وحسن دهان ومحمود الأسود وزكريا رمضان ومهند فاضل والياس سفر وأنس حردان وهوزان عثمان ومصطفى عبد الطيف.

في آخر تصريح مدرب منتخبنا الهولندي مارك فوته قال: المعسكر الأخير جيد، نحننا الفرصة لكل اللاعبين، كان بالإمكان تسجيل أهداف أكثر في المباريات من خلال الفرص المتاحة، ما زال هناك الكثير من الأخطاء علينا تجاوزها بسرعة إن أردنا الوصول إلى دور الثمانية وتجاوز الدور الأول.

طريق البطولة

منتخبنا الشباب وصل إلى النهائيات الآسيوية من بوابة أفضل مركز ثاني في التصفيات الآسيوية التي أقيمت في شهر أيلول الماضي. فمع الأرن في عمان مرتين فاز مرة ١/٢ وخسر الثانية صفر/٢.



استضافتها الأردن، وضمت المجموعة منتخبنا الأردن والصين تايبيه وتركمانستان وجزر مارينا الشمالية، وحل منتخبنا في المركز الثاني بعد خسارته أمام الأرن ٢/١ وكان فاز على الصين تايبيه ١/صفر وعلى تركمانستان ١/٤ وجزر مارينا الشمالية ١/٠ صفر. مرتين وفاز باللقاءين ١/صفر و١/٢، وهذه المباريات مع المنتخبنا المماثلة إلى النهائيات.

وكان لعب مع منتخب لبنان مرتين وتعادل باللقاءين ١/١، كما لعب مع أهلي دبي وفاز مرتين ١/٢ و٢/٥ ولعب مع فرقنا المحلية القوة والكرامة والوثبة والوحدة وغيرها.

منتخبنا في الوقت الحالي يعيش حالة ذهنية من ناحية الاستعداد والدعم، كما يعيش حالة ذهنية جيدة بجاهزية معقولة، المرحلة الحالية هي مخالفة تماماً للمراحل السابقة قبل استلام المدرب الهولندي زمام المنتخب، فأخر مشاركة رسمية لمنتخبنا الشاب كانت في العراق في بطولة غرب آسيا، حيث خسرا أمام الأردن صفر/٢ وأمام لبنان صفر/١ وحقق فوزاً يتيماً على المنتخب الإماراتي ١/صفر، وقد جاء منتخبنا ثالثاً والإسارات في المركز الأخير، بينما تأملت الأردن ولبنان إلى الدور نصف النهائي وحازت العراق مستضيفة البطولة للقب.

بكل الأحوال إن منتخبنا سيخوض هذه النهائيات بحماسة وتصميم لتقديم نفسه بشكل جيد، والبطولة امتحان جدي للمدرب ليقدّم نفسه كمدرّب متميز في هذه البطولة القارية، مع تناغم الأهداف والغايات، كلنا نقة أن منتخبنا سيبدل كل جهد ممكن لرسم البسمة على وجوه كل السوريين ولبعلي اسم كرتنا وعلم بلدنا في العال، ولاشك أن ما يتم تحقيقه في هذه البطولة يجب أن يكون اللبنة الأولى في بناء الكرة السورية واعادتها إلى الطريق الصحيح، نعتقد أن الفكر الذي يجب أن يسير بكرتنا هو ألا نتطلع إلى النتائج لنقفص على المنتخب، بل نتطلع إليها من باب التقويم ومعالجة الأخطاء، لذلك مهما تكن حصيلة منتخبنا في النهائيات الآسيوية يجب أن يتابع هذا المنتخب مسيرته، فهو أمل كرتنا في السنوات القادمة.